

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب والفنون

قسم الدراسات اللغوية

القصص القرآني في كتاب التربية الإسلامية  
(قراءة في نماذج مختارة)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

تخصص : تعليمية اللغات

- إشراف الأستاذة(ة):

- أمينة غريب





إعداد الطالبتين:

- قرني فاطمة

- حقيقي عفاف

السنة الجامعية: 2021-2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

" اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ  
عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)  
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)"

[ العلق 5-1 ]

## إهداء

باسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيها الرحمان أقدس الكلام و وصى بهما الحبيب و خير الأنام، إلى والدي العزيزين أمي الحنون التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى قدوتي ومن

منح الغالي و النفيس من أجل إسعادنا أبي الغالي حفظهما الله

إلى إخوتي والأطفال : أمير ، أكرم، عماد الدين.

إلى كل أساتذة و عمال كلية الأدب العربي لكل هؤلاء لهم مني التقدير و العرفان.

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

حقيقي عفاف

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي الى أعز وأغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها  
وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة ، الى من زينت حياتي بضياء البدر  
وشموع الفرحة الى من منحنتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكانت سببا في  
مواصلة دراستي ، الى من علمتني الصبر والاجتهاد الى الغالية على قلبي أُمي.

إلى من منح الغالي و النفيس من أجل إسعادنا أبي الغالي حفظهم الله

الى كل أساتذة و عمال كلية الأدب العربي لكل هؤلاء لهم مني التقدير و العرفان.

إلى إخوتي عبد الخالق ، محمد ، أمينة والكتكوتة إيناس.

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

قرني فاطمة

## شكر و عرفان

أولا نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث ونحمده على فضله، الحمد لله الذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة لإنهاء هذه الدراسة.

أنتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم والتقدير العميق إلى الأستاذة أمينة غريب التي تكرمت علينا بقبول الإشراف على هذه المذكرة.

كما أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة ماديا أو معنويا من أساتذة وطلبة وإداريين.

وأخص بالذكر أيضا من ساعدني في كتابة المذكرة نسال الله عز وجل أن يجعل ذلك في

ميزان حسناتهم.

# المقدمة

## المقدمة:

إن أعظم ما يشغل به الإنسان في حياته دراسة كتاب الله تعالى و التأمل فيه، ، معجز في حروفه و ألفاظه و آياته و سورته، فهو عظيم ذو البيان ، و المتدبر يجد فيه من البيان و البلاغة و البديع ما لم يتمكن منه أحد ، فهو المنزل باللسان العربي، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته ، و آخر الكتب السماوية، و من بين الجوانب الحيوية و الإعجازية في دستور الإسلام القصص القرآني الواردة فيه التي جاءت للإخبار عن الأمم الماضية، و الحوادث الواقعة لأنها موجودة في القصص القرآني، فالقصة في القرآن الكريم لها أهمية بالغة لا تعد و لا تحصى، فهي من الوسائل التربوية الأقرب إلى فطرة الإنسان و أكثر العوامل النفسية تأثيرا في وجدانه و تثير تفاعله و تشوقه و ذلك لأسلوبها الرباني الشيق المعجز حيث لها من التأثير ما لا تبلغه أي وسيلة أخرى، و منه جاء موضوع بحثنا موسوما ب :

القصص القرآني في كتاب التربية الإسلامية (قراءة في نماذج مختارة)، و ذلك من مرحلة التعليم المتوسط.

و هناك مجموعة من الأسباب دفعتنا لاختيار لهذا الموضوع :

• حاجتنا الملحة كطلبة و معلمين إن شاء الله لهذا الموضوع ليكون عوننا لنا في مشوارنا التعليمي و مستقبلنا المهني.

• التعرف على دور القصة القرآنية في بناء المتعلم.

و من هذا المنطلق يمكن صياغة الإشكالية الآتية:

ما هو القصص القرآني ؟ ما هي أنواعه وأساليبه و عناصره؟ و ما هي القيم الواردة فيه؟ و ما هي صورته في كتاب التربية الإسلامية؟.

و لدراسة الموضوع قسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة و فصلين و خاتمة.

اشتمل الفصل الأول على مبحثين:



المبحث الأول بعنوان " القصص القرآني " تطرقنا فيه إلى القصص القرآني و أنواعه و أساليبه و ذكرنا عناصر القصة.

أما المبحث الثاني كان بعنوان أغراض القصص القرآني و أهميته، درسنا فيه الخصائص الفنية و الذاتية للقصص القرآني و أغراضه و القيم الواردة في القصص القرآني.

أما الفصل الثاني و الموسوم بالجانب التطبيقي اشتمل على مبحثين

فالمبحث الأول بعنوان " كتاب التربية الإسلامية " مفهوم التربية الإسلامية

أما المبحث الثاني بعنوان القصص في كتاب التربية الإسلامية حيث استخرجنا القصص الواردة في الكتاب و درسنا القيم المستفادة و عرضنا بعض النقائص المنهجية و النقائص الفنية الجمالية.

و في الخاتمة حاولنا الإجابة عن الإشكاليات المطروحة و أهم النتائج التي

توصلنا إليها من دراستنا لهذا الموضوع.

و قد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري من خلال وصف

القصص القرآني و أهميته و القيم الواردة فيه، أما في الجانب التطبيقي من خلال وصف كتاب التربية الإسلامية و القصص الواردة فيه.

و اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

✓ الجانب الفني في القصص القرآني.

✓ القصص القرآني عرض وقائع و تحليل أحداث.

✓ الدراسة الفنية المعاصرة للقصص القرآني.

✓ الفن القصصي في القرآن الكريم.

✓ أصول التربية الإسلامية.

✓ التربية الإسلامية أصولها و مناهجها و معلمها.

و لا يخلو أي بحث من الصعوبات التي تواجه الطالب في سيرورة بحثه، من  
الصعوبات التي واجهتنا:

-موضوع القصص القرآني موضوع واسع جدا و يجب الإلمام بجميع جوانبه.

-حساسية الموضوع لأنه يتعلق بالقران الكريم.

وفي النهاية نشكر الأستاذة المشرفة على دعمها لنا معرفيا و منهجيا.

**الفصل الأول:**  
**القصص القرآني**

## 1- المفهوم اللغوي والاصطلاحي للقصة:

## 1-1-1- التعريف اللغوي للقصة:

كشفت معاجمنا اللغوية والعربية عن معان عدة تضمنتها كلمة القصة، ففي معجم لسان العرب ذكر ابن منظور: "والقصة خبر القص على خبره يقصه قصا، هو القصص بفتح القاف الخبر المقصوص وصنع موضوع المصدر، القصص بكسر القاف جميع القصص التي تكتب القاص هو الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها<sup>1</sup>."

وذكر الإمام بن فارس في معجم مقاييس اللغة عن القصص :

"القص يدل على تتبع الشيء، مأخوذ من قولك اقتصصت الأثر إذا تتبعته

ومن ذلك اشتقاق القصاص في الجراح، وذلك أن يفعل به مثل فعله بالأول، فكأنه اختص أثره. ومن الباب: قصة والقصص: حيث يتتبع فيذكر. والصدر هو القصص: وعندنا قياس الباب، لأنه متساوي العظام كان كل عظم منها يتتبع الآخر.

ومن الباب قص الشعر، وذلك أنك إذا قصصته سويت كل شعرة وأختها، فصرت الواحدة كأنها تابعة للأخرى مساوية لها في طريقها<sup>2</sup>."

## 1-2- القصص في القرآن الكريم:

وردت مادة القصص في القرآن على اشتقاقات وتصريفات مختلفة :

<sup>1</sup> محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 2010، ج7، ص73، ابن فارس، دار الجبل، بيروت، ج5، ص111.

<sup>2</sup> ابن الفارس، مقاييس اللغة، دار الجبل، بيروت، ج5، ص111.

القصص: هو حكم جنائي، يقوم على الاقتصاص من الجاني سواء كان جنائته، قتلا أو إفسادا، أو جرحا أو إتلافا والقصص يقوم على تتبع الشيء.

"قصصا" مصدر واقع حالا، ويراد به اسم الفاعل أي ارتدا على آثارهما مختصين أثر الأقدام اقتصاصا.

وهي واردة بمعنى القص والاقتصاص المادي، الذي يقوم على تتبع الأثر.

القصص من القرآن " يعكس حياة الرسل والأمم التي كانوا يحيونها، يحور الحالات النفسية للأفراد والشعوب، ويجلو الحقائق الدينية والاجتماعية ونسق في الأداء العجيب، يعرضها عرضا بديها، يعتمد على قوة الحق وفنية البيان<sup>1</sup>. " وهذه القصص "من قصص الأولين من أنبيائهم، وجب على الناس ذكرها بعد ما طوت الليالي أصحابها فلكي يداوي على متشابهة<sup>2</sup>."

قال تعالى: "إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ<sup>3</sup>."

"نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ<sup>4</sup>."

ومن هنا، فإن القصص القرآنية جاءت لكي نأخذ العبرة من الأمم السابقين لكي لا تقع في نفس أخطائهم.

1 العربي لخضر، الدراسة الفنية المعاصرة للقصص القرآنية، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر 2005، ص07-08.

2 محمد الغزالي، نظرات في القرآن، نهضة مصر ط6، يوليو 205، ص101 .

3 سورة آل عمران، الآية 62.

4 سورة يوسف، الآية 03.

## 3-1 أنواع القصص القرآني:

قسم القصص القرآني باعتبارات مختلفة، فمنهم من قسمه باعتبارات شخصيات القصة من الأنبياء وغيرهم، ومنهم من قسمه باعتبار طول وقصر القصة:

أ- باعتبار شخصيات القصة<sup>1</sup>:

قسم هذا النوع من القصص كالاتي :

• قصص تتعلق بالحوادث وقعت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم: كغزوة الأحزاب في سورة الأحزاب، وغزوة بدر واحد في سورة العمران، وغزوة حنين توبة، الهجرة والإسراء .

• قصص الأنبياء: وتمثلت في دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذابين، قصص نوح، إبراهيم، وموسى وهارون وعيسى، ومحمد وغيرهم من الأنبياء والمرسلين عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام.

• قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص لم تثبت نبوتهم، وتجلت في قصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وأهل الكهف، وذي القرنين، ومريم، وأصحاب الفيل، ونحو ذلك.

ج- باعتبار طول وقصر القصة<sup>2</sup>:

تتنوع القصة في القرآن الكريم إلى نوعين:

1 ينظر مناع القطان، مباحث في القرآن الكريم، مكتبة المعارف، ط3، ص 301.  
2 مريم عبد القادر السباعي، ينظر للقصة في القرآن الكريم، رسالة لنيل الدكتوراة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1604هـ، ص24.

- القصة الطويلة : وهذه الأخيرة قد تكون مجزأة ثم تجمع في موضع واحد مثل قصه نوح عليه السلام التي نزلت مجزأة في سورة الأعراف المؤمنين، هود، نوح، يونس، الأنبياء، الفرقان، العنكبوت، الصفات، الشعراء، القمر، النجم، في كل هذه السور وردت قصة نوح ، في كل جزء هدف، فمثلا في سورة الأعراف نجد دعوة نوح إلى التوحيد ومعها سورة جدل التي أظهرها قوم نوح معه و اتهامهم له بالجنون، أما في سورة هود تأتي قصة نوح عليه السلام بالتفصيل، وتأتي القصة الطويلة في مواضيع أخرى كاملة مرة واحدة، مثل قصه يوسف عليه السلام، التي جاءت كاملة ولم تكرر في سورة أخرى لعدة أسباب منها لأنها تدل على التوحيد وتبين نصره الله وأنبيائه، وفيها عبر عديدة في صبره، يوسف عليه السلام والفرج الذين له بعد معاناته وغدره من طرف أقرب الناس وهم إخوته إضافة إلى ذلك فإن أغلب مواقفها نتيجة عن العواطف المختلفة للإنسان وأحاسيسه.
- القصة القصيرة: هذا النوع من القصص تكون فيه جميع عناصر القصة مثل قصة النحل، والهدد، فقد تميزت القصة القصيرة بالإيجاز ، وبالصدق والحق.

#### 4-1 عناصر القصص القرآني :

تتكون القصة القرآنية من عدة عناصر من بينهم:

أ- الأشخاص:

يعد عنصر الأشخاص المحور التي تدور حوله القصة، فالشخص هو المحرك في القصة، فالقصص القرآنية ركزت على القصص العربية التي وقعت في شبه الجزيرة العربية، بالرغم أنه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان هناك

العديد من البلدان والحضارات المختلفة، وهذا لأن القرآن الكريم نزل على بيئة عربية يتكلمون العربية ويفهمونها<sup>1</sup>.

وعندما نقول الشخصيات لا تقتصر على الأناسي من العباد، بل يمكن أن تقصد الملائكة والجن والحشرات، فأما هذه الأخيرة فوردت في قصة واحدة وهي قصة سليمان من سورة النمل، فترى الهدد ونرى النملة، ففي سورة النمل حذرت النملة أخواتها وقامت بتخويفهم من أن يصيبهم مكروه ولذا تطلب منهم "حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ سورة النمل(18).

#### ب- الأرواح الخفية والجن<sup>2</sup>:

نقصد بالأرواح الخفية الملائكة، والملائكة يصورهم الله في صورة بشر، مثل قصة سيدنا إبراهيم ولوط، وقصة زكريا ومريم، حيث جاء الملائكة إبراهيم ولوط، ضيوف على هيئة بشر، فقام كل منهما بضيافتهم، وكانا يجهلان أنهم الأرواح الخفية قال الله تعالى "وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ" (سورة هود 69).

#### ج- الرجال والنساء :

وهنا نقصد بهذا العنصر الإنسان، فالرجال والنساء كثيرون في القصص القرآني، مثل الرسل والأنبياء نذكر منهم آدم، وهدى، وصالح، وإبراهيم، وموسى، وزكريا، وغيرهم وأما النساء مثل مريم وغير ذلك، واشتركوا أن القرآن لم يذكر صفاتهم الفيزيولوجية فلا طول ولا عرض ولا لون بشرة ولا ملامح ولا قسمات، إضافة إلى أن القرآن أهمل الأسماء في قصص التخويف مثل

<sup>1</sup> ينظر صابر مسيل، المجلة الجامعة، العدد 11، ص 47، 48.

<sup>2</sup> ينظر الفن القصصي في القرآن الكريم، مؤسسة الانتشار العربي، ص 287.



قصص عاد و ثمود وقوم شعيب، قال تعالى "كذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (4) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (5) وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ<sup>1</sup>."

د- الحوادث<sup>2</sup> :

الحوادث هي الوعاء التي تقع فيها القصة، وهي التي تعطي معنى للقصة وتجعلها مترابطة ومنظمة، فالحدث يعرض مجردا من ذكر الزمان والمكان، لكن قد يكون لهما أو لأحدهما مجالا في سير الحادثة.

في قصة موسى عليه السلام كانت أحداثها كالآتي:

- قتله النفس.

- إقامتها في المدين.

- بعثه.

فمن خلال هذا التسلسل نرى أن الأحداث متكاملة، فمثلا عندما قام موسى بارتكاب جريمة قتل القبطي فقد نتج عن ذلك حالة خوف ارتباك في نفس موسى، نتيجة هذا قام الله بإرسال إلى المدين، وتزويجه إحدى بنات مدين، ونفس الشيء في قصة آدم عليه السلام :

- سجود الملائكة لآدم.

- رفض إبليس السجود.

<sup>1</sup> سورة النمل ، الآية 18.

<sup>2</sup> - السيد فاروق محمد عبد الرحمن، القصص القرآني و دفع ما اثير حوله من شبهات، جامعة الأزهر، ع33، ج1، مصر، ص134.

- النظرة إلى يوم الدين.
- إقامة آدم الجنة.
- أكلهم ثمار الشجرة.
- نزولهم إلى الأرض<sup>1</sup>.

فالحديث "كثيرا ما يعرض مجردا من ذكر الزمان و المكان اللذين وقع فيهما، لكن قد يكون لهما أو لأحدهما مجال في سير الحادثة<sup>2</sup>."

تختلف طبيعة الأحداث في القصص القران فهناك:

- ذلك النوع من الأحداث التي يكون في عنصر القضاء والقدر، وهذا مثل القصص التي يكذب القوم رسلهم واتهموهم بالباطل، فتتعدد الأمور ويشق على الرسول ما وصل إليه الأمر فقد يتعرض للتهديد بالقتل، فينزل الله غضبه وعقابه على القوم الكافرين كقوله تعالى «كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ (141) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ".

- ذلك النوع من الحوادث الذي يعتبر من الخوارق والمعجزات، وهي الأمور الذي يسخرها الله لرسوله ليتحدى بها الكافرون، وهذا من إعجاز الله وقدرته التي لا يمتلكها البشر، كقوله تعالى: "إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي

<sup>1</sup> ينظر عمر محمد عمر، الجانب الفني في القصص القران الكريم، بحادق رسالة ماجستير 1993، ص 113، 114.

<sup>2</sup> السيد فاروق محمد عبد الرحمن المرجع نفسه ص135.

فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَذْنِي وَتُبْرِي الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِأَذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِأَذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (المائدة 110)<sup>1</sup>

يستعين القرآن على إبرازها:

• الوصف الدقيق المصور كوصف نوح لإعراض قومه عن دعوته "و إني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في أذانهم و استغشوا ثيابهم، وأصروا و استكبروا استكبارا." (نوح 07).

• بالمعاني المعبرة عن المشاعر و الانفعالات و الأحوال النفسية كما جاء في القرآن على لسان مريم – و قد تمثل لها الملك رجلا يفاجئها في خلوتها – قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا " و كقولها و هي تعاني ألم المخاض "يا ليتني مت من قبل هذا و كنت نسيا منسيا." (مريم 23).

• بإبراز الصراع منسجما مع المغزى العام للقصة صراع الخير والشر، والحق و الباطل، و الإيمان و الضلال، و يكون حيناً صراعاً مادياً كموقف موسى عليه الصلاة و السلام مع السحرة لما رمى عصاه و رموا عصيهم، و حيناً صراعاً نفسياً كموقف إبراهيم من الكواكب و القمر و الشمس، و ما أبان له عقله الباطن.

• الحوار من أبرز عناصر القصص القرآني :

الحوار في اللغة "حاوره وتحاوروا أي تراجعوا الكلام فيما بينهم والحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد أحمد خالف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم، ص310-311.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ج1، ص3.

وردة لفظة الحوار في القرآن الكريم في سورة الكهف في قصة صاحب الجنيتين، قال تعالى "وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (الكهف34)" وفي آية أخرى قال تعالى: "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (المجادلة1)1

لقد استخدم القرآن الكريم حوار لبيان الحقيقة، وإزالة الأوهام والجهل من عقول الناس، ومحاربة التقليد الأعمى للإباء والأجداد، كقوله تعالى "وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ( الشعراء69) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَافِينَ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70) 2

يعتبر الحوار نمط من أنماط التعبير تتحدث به شخصيتان أو أكثر و قد اتسم حديثهم بالموضوعية و الإيجاز و الإفصاح أو غير ذلك، و هو الطابع الذي يتسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الاهتمام باستمرار فهو عنصر هام في القصص القرآني، نراه واضحا في كثير منها يأتي بطبيعته فلا يوضع على السنة الشخصيات، و إنما ينطلق منها انطلاقا طبيعيا، و ينساب في روعة ، يأتي مرتبا مناسبا للحال و المقام، فلا يشعر القارئ أو السامع بشيء من آثار الصنعة أو التكلف.

وفي بعض الأحيان يختفي الحوار في بعض القصص إذ ليس شرطا أن يكون الحوار موجودا دائما في كل قصة، بل يأتي بحسب ما يتطلبه الموقف و يقتضيه فقد لا نرى الحوار في بعض قصص القرآن كما في قصة أصحاب الأخدود.

1 - سورة الكهف، الآية 53.

2 سورة الشعراء، الآية 69 - 70.

5-1 أساليب القصص القرآني<sup>1</sup>:

القرآن الكريم معجزة الإسلام، تحدى العالم في الإتيان بمثله، وعجزت العرب بكل أدبائها وشعرائها على البيان الذي جاء به، ومن أكثر الأساليب تأثيراً هو الأسلوب القصصي :

أ- التقرير: وذلك عبر إعجاز الله عز وجل الذي يعرضه على الكافر بصورة مباشرة، مثل ما جاء في قصة صالح عليه السلام مع قومه قال تعالى:

"وَالْيَ تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ (61) قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (62) قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ (63) وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (64) فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرِ مَكْدُوبٍ (65) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (66) وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (67) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ تَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِتَمُودَ (68) وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (69) فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَ هُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ (70) وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (71) قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا

<sup>1</sup> صالح الخالدي، عرض وقائع و تحليل أحداث، دار القلم، ج1، ص78.

إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (72) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (73) فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ (74) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (75) يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ (76) وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (77) وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (78) قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ<sup>1</sup>(79)

ب- المحاجة: وهذا بإتيان الحجة والبرهان، مثل ما جاء في قصة موسى وهارون مع فرعون، قال تعالى:

"فَأْتِيَاهُ فُوقًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى (47) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (48) قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى (49) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (50) قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى (51) قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى (52) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (53)"<sup>2</sup>

ت-التذكير بالنعم و التخويف بالعذاب لأن طبيعة الإنسان تقتضي أن يرغب فيما يحب و أن يكره ما يخاف.

<sup>1</sup> سورة هود، (72-79).

<sup>2</sup> سورة طه، ص47/50.

مثال ذلك ما جاء في قصة إبراهيم مع قومه قال تعالى وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (69) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (71) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمُ إِذْ تَدْعُونَ (72) أَوْ يَنفَعُونَكُمُ أَوْ يَضُرُّونَ (73) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (74) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (75) أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ (76) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (77) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80) وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (81) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82)"<sup>1</sup>

الاستخفاف قد يستخف الإنسان من صاحب الدعوة تحقيراً لشانه حتى يبعد الناس عنه من ذلك ما قاله فرعون لموسى قال:

"قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (18) وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (19) قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (20) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (21) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ (22)"<sup>2</sup>

ث-التلقين: و ذلك بتوجيه دعاة الحق إلى ما يواجهون به قومهم في دعوتهم من حقائق، أو دفع شبهاتهم لإظهار العناية برسله.

مثال ذلك ما جاء في قصة موسى و هارون عليهما السلام :

" وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (9) إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمُ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (12) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ

<sup>1</sup> سورة الشعراء، الآية 69-81.

<sup>2</sup> سورة الشعراء، الآية 17-22.

فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (13) إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي  
(14) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (15) فَلَا يَصُدُّكَ  
عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى (16) وَمَا تَلْكَ بِبِئْمَانِكَ يَا مُوسَى (17)  
قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (18)  
قَالَ أَلْقَهَا يَا مُوسَى (19) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (20) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ  
سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى (21) وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ  
سُوءِ آيَةٍ أُخْرَى (22) لِذُرِّيَّتِكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (23) أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى  
(24) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ  
لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي  
(30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (33)  
وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (34) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (35) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى  
(36)<sup>1</sup>

-6-1 خصائص القصص القرآني<sup>2</sup>:

يمتاز القصص القرآني عن غيره من أنواع العمل القصصي ببعض  
الخصائص من أهمها:

-تشدد القصة القرآنية القارئ وتوقظ انتباهه فتجعله دائما التأمل في معانيها وتتبع  
مواقفها والتأثر بشخصياتها.

-تتعامل القصة القرآنية مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة وذلك فيما يوضح  
القرآن الكريم لأهم النماذج بحسب أهميتها وعرضها عرضا صادقا حتى يتحقق

<sup>1</sup> سورة طه، الآية 8- 36.

<sup>2</sup> إبراهيم عبد العزيز الدجيلج، التربية الإسلامية، دار القاهرة، ط1، ص311.



الغرض التربوي من عرضها وبيان الدروس المستفادة منها ففي قصة يوسف عليه السلام عرض لنموذج الإنسان الصابر على المصائب في الدعوة إلى الله. -تربي القصة القرآنية العواطف الربانية عن طريق إثارة الانفعالات وتوجيهها إلى نتيجة واحدة، وهي ما تنتهي إليه القصة القرآنية، عن طريق المشاركة الوجدانية للقارئ مع الجو العاطفي للقصة.

-تمتاز القصة القرآنية بالإقناع العاطفي العقلي بموضوع القصة عن طريق الإيحاء والتقمص، فلولا صدق إيمان يوسف عليه السلام لما صبر على الوحشة في الجب وما لبث في دار امرأة العزيز على محاربة الفاحشة، وعن طريق التفكير والتأمل لا يخلو القصص القرآني بين الحوار الفكري الذي ينتصر فيه الحق مثل الحوار الذي دار بين يوسف عليه السلام والفتيين الذي عاش معه في السجن فدعاهما إلى توحيد الله.

للقصص القرآني خصائص تتمثل في<sup>1</sup>:

-تنوع طريقة العرض بتعدد أساليب عرض القصص في القرآن الكريم، فلكل قصة قرآنية طريقة عرض خاصة بها، وهذا بحسب الهدف الذي يراد بلوغه، فبعض المشاهد يقوم على استحضار الأحداث دون تدخل بالرواية، والاقتصار والتركيز على المشهد ثم تأتي الحوادث بصورة مباشرة كقصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام في مشهد بناء الكعبة، أما في قصة يوسف عليه السلام مع إخوته فأسلوبها مختلف عن طريق عرض قصة إبراهيم عليه السلام حيث مهدت قصة نبينا يوسف عليه السلام بمقدمة توحى لخاتمتها، حيث تبدأ بالرؤيا التي تحيي

<sup>1</sup> محاضرات في علوم القرآن، فضل حسن عباس، دار النفائس، ط1، 14، 2007، ص49.

بالمقدمة قبل عرض الأحداث، وقد تأتي القصة المباشرة بلا مقدمات مكتفيا بالإيحاء مثل قصة سليمان عليه السلام ملكه سبأ.

-إقامة العرض على التصوير: أي أن القصة القرآنية تقيم العرض القصصي على الأسلوب التصويري فالقران يتخير من ألوان التصوير لكل قصة ما يتناسب معها في موطنها فان كان للأشخاص دور رئيس في تحريك الحدث القصصي.

-تنوع وسائل الربط للمشاهد أي أن المشاهد تختلف في القصة القرآنية، ففي القصة الواحدة نجد بعض المشاهد المتتابعة.

فترى قصة أصحاب الكهف قد ألقى السامعون لها من الشغل بأسماء هؤلاء الفتية، و الزمان الذي كانت فيه القصة، و المكان الذي منه هربوا، و إليه أوا، و الحاكم الذي اضطهدهم ، حتى الشغل بغددهم صرف القران المكلفين عنه، إذ كان المراد الاعتبار بصدقهم و اليقين على حفظ الله لمن سار على دربهم ، و قدرة الله على أحياء الموتى في الآخرة ، كما أحياهم في الدنيا.

-تجزئة وقائع القصة الواحدة بحسب ما يستفاد من كل واقعة عبر و عظات، فيكون ذلك فائدة تجنب التطويل في الحكاية الذي يخرج بالقصص عن معنى الاعتبار، فحيثما أحوج المقام إلى عبرة من واقعة ساقها النظم، و طوي غيرها من الوقائع، إما لخلوة عن العبرة، أو لتعلق الاعتبار بحال آخر.

-هيمنة الصدق على موضوعات القصة و أحداثها و بها له في أحاسيس النفس البشرية توجيهها و تقويما و إيماء بعيدا عن الأساطير و الخرافات و الأكاذيب.

أما صدق القصة فنابع من أصل اشتقاقها في لسان أهل اللغة، فتنبع الأثر الذي هو أصل اشتقاقها ينفي أي تخييل أو تلفيق أو تصوير لما يقع.

الإيجاز المعجز.

و لفظ القران و إن تفاوتت أنواعه من خبر أو قصص أو تشريع أو غير ذلك ينتظمه جميعا وصف الإعجاز.

-7-1 أغراض القصص القرآني:

لل قصة القرآنية أغراض مهمة ومتنوعة، ففي القصة الواحدة نجد عدة أهداف نذكر منها :

-الدعوة إلى التوحيد و الإيمان بالبعث و تثبيت أسس العقيدة الإسلامية في النفوس، و ذلك من خلال ذكر قصص الأنبياء وبيان وحدة دعوتهم إلى هذا، وبيان ملة الكفر واحدة، و شبيهااتهم واحدة على مر العصور و الأزمان.

-تثبيت الرسول (صلى الله عليه و سلم) و المؤمنين من خلال عرض صور لما عاناه الأنبياء السابقون و أتباعهم من أذى و تعذيب أقوامهم و كيف صبروا على ما أودوا، و كيف كانت الغلبة للإيمان و ما حل بأقوامهم من دمار و عذاب في الدنيا، و لعذاب الآخرة أشد، فسنة الله دائما نصرة أنبيائه عليهم الصلاة و السلام، و إهلاك المكذبين<sup>1</sup>.

-تعليم المسلمين فضائل الأخلاق عن طريق القدوة العملية الماثلة في قصص القران. و الزجر من الأخلاق الذميمة و الفواحش، و حماية الإنسان من الوقوع في الآثام و الحض على التوبة للمسيء، و هذا كله بتقديم أمثلة لشخصيات تمثل جانب القدوة الايجابية كأيوب عليه السلام في صبره، و يوسف عليه السلام في صبره و عفته و تسامحه، و أمثلة أخرى لشخصيات تمثل الجانب السلبي

<sup>1</sup> فضل حسن عباس، محاضرات في علوم القران، ص48.

كقارون في اغتراره بالمال و الجاه، و فرعون في تعاليه و غروره و إصراره على الكفر، و قوم لوط في إصرارهم على الفواحش . و القرآن الكريم من خلال عرض قصصهم على البعد من مسلكهم الوخيم العاقبة دنيا و آخرة.

الإقناع العقلي و التأثير الوجداني لتمكين حقائق الإيمان و التوحيد و البعث في عقل و قلب المتلقي و ذلك من خلال أحداث بعض القصص ما فيها من حوار هادف و مقنع كما أن تكرار هذا الإقناع و ذلك التأثير بهذه الحقائق في قصص متعددة أو قصة واحدة تعرض بأكثر من قالب أو من أكثر من زاوية –هذا يسهم في تمكين هذه الحقائق في العقل و الوجدان كما يسهم في استخلاص دروس و عبر جديدة منها في كل عرض جديد.

-الترغيب بالتأييد في الدنيا و النعيم المقيم في الآخرة للمؤمن الطائع و الترهيب من غضب الله و عذابه في الدنيا و الآخرة للجاحد العاصي، و ذلك من خلال عرض أمثلة لتأييد الله عباده المؤمنين و عقوبته للجاحدين في الدنيا كقصة انجاء الله تعالى لموسى عليه السلام و الذين امنوا معه من بطش فرعون و جنوده، و إغراق فرعون و جنوده الأليم و انجلاء الله لوطا عليه السلام و أهله إلا امرأته و إهلاك قومه<sup>1</sup>.

بيان السنن الإلهية في الكون و النفس و المجتمع من خلال التجارب البشرية و خبرتها<sup>2</sup>.

1 فضل حسن عباس ، محاضرات في علوم القرآن الكريم، ص 19.  
2 عارف كمال عبد الله، القصص القرآني في سورة الكهف و بناء الشخصية الإسلامية، رسالة لنيل الماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن، ص19.

-تخفيف الضغط على النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا الضغط كان قويا وعنيفا، وكانت أسبابه واضحة وجليّة، من كيد للنبي والقران والدعوة الإسلامية وهذا أثر بطريقة مباشرة على نفسية الرسول النبي صلى الله عليه وسلم وضيق صدره، من قوم الكافرين والظالمين، فقد قال الله تعالى: "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ" وقال أيضا: "فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (98) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99)"

-توجيه العواطف القوية الصادقة نحو عقائد الدين الإسلامي ومبادئه، ونحو التضحية بالنفس في سبيل كل ما هو حق، وكل ما هو خير، وكل ما هو جميل، ولعل هذه العواطف التي تدفع النشاط إلى الدعوة، الإنسان يشعر بالألم ويتحدى الأذى في سبيلها.

-الإيحاء أن محمد عليه وسلم رسول حقا وتأبيده بما اصطفاه الله.

-بيان أن رسائل الأنبياء وأساليبهم واحدة في الدعوة، وطريقة مجابهة قومهم لهم واستقبالهم متشابهة واشتراكهم في قضايا كثيرة من ذلك، قوله تعالى «وكأين من بني قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله» (ال عمران 146)

### 8-1- قيم القصص القرآنية<sup>1</sup>:

تشمل القيم الإسلامية جميع نواحي الحياة، سواء كانت من حيث تفكيره وخصاله

وأعماله وعلاقتها مع الغير، عرفت القيم بعدة تعريفات نذكر منها :

<sup>1</sup> علي الطاهر عبد السلام، قصص القرآن دراسة لأسلوب القصص القرآني، ص12.

• القيمة هي تلك الصفات المرغوب فيها والتي تنمي في الإنسان قدراته الجسدية والعقلية وقواه الروحية والنفسية فهذا التعريف يبين أن القيم هي امتيازات يختارها الفرد.

• القيمة هي مجموعة الأفكار والأهداف والأحكام العقلية والدينية والثقافية التي يؤمن بها فرد أو المجتمع مهما كان مصدر هذه القيم. صنفت القيم إلى أنواع :

أ- القيم الدينية: " ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة، وهي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح، فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى، وتستقر فيه دعائم الكفاءة والعدل والسلام. "

ب- القيم الاجتماعية<sup>1</sup>:

"هي توضيح موقف الإنسان وتحديد بدقه من الجماعة التي يعيش معها صغيرة كانت هذه الجماعة -كالأسرة- أم كبيرة-كالمجتمع- أم كبرى كالعالم كله.

كما تعني توضيح علاقة هذا الإنسان بالكون والبيئة، وما يحكم هذه العلاقات من النظم الاجتماعية كالدين والأسرة والأخلاق والسياسة والاقتصاد والثقافة والفكر وأنواع السلوك والعادات والتقاليد والأعراف"<sup>2</sup>.

فالقيم الاجتماعية تدرس الإنسان المسلم من حيث عقيدته وأفكاره وعلاقاته بالغير.

ت-القيم التربوية: القيم هي التي توجه التعليم، تعرف القيم التربوية بأنها السلوك المكتسب في المجال التربوي سواء كان موجب أو سالباً كما عرفها مروان

<sup>1</sup> محمد كامل، القيم الدينية والمجتمع، ح، دار المعارف، القاهرة، سلسلة اقرأ، ص8.  
<sup>2</sup> الإخوان المسلمين، علي عبد الحليم محمود، رسائل التربية عبد مكتبة الإسكندرية، ص217، 219.

القيسي بأنها مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والضوابط والمعايير للسلوك الفرد والجماعة ومصدرها الله عز وجل<sup>1</sup>.

### 9-1 أهمية القصص القرآني في التربية:

جاء في مقال نشرته مجلة الروافد في دور القصة القرآنية: "مما لا شك فيه أن القصة المحكمة الدقيقة تطرق السامع بشغف وتنفذ إلى النفس البشرية بسهولة ويسر، وتسترسل مع سياقها المشاعر لا تمل ولا تكل، ويرتاد العقل عناصرها، والدروس التلقينية والإلقائية تورث الملل، ولا تستطيع الناشئة أن تتابعها وتستوعب عناصرها إلا بصعوبة وشدة وإلا أمد قصير، ولذا كان الأسلوب القصصي أجدى نفعاً، وأكثر فائدة، وفي القصص القرآني تربة خصبة تساعد المربين على النجاح في مهمتهم، وتمدهم بزاد تهنيتي، من سيرة النبيين وأخبار الماضيين وسنة الله في حياة المجتمعات، وأحوال الأمم، ولا تقول في ذلك إلا حق وصدقاً، ويستطيع المربي أن يسوغ القصة القرآنية بالأسلوب الذي يلائم المستوى الفكري للمتعلمين، في كل مرحلة من مراحل التعليم<sup>2</sup>.

إن القصص القرآني له دور فعال في الجانب التربوي لما يتميز به من خصائص ربانية وإعجازية عن سائر الأجناس الأدبية الأخرى.

1 ، الكريم عبد الله محمد أحمد حريري، القيم في القصص القرآني رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أم القرى، ص57.

2 حقي محمد خلف، منهج القصص القرآني في التربية والتوسط بين الإطناب، مجلة الروافد، المجلد 03، العدد 1، جوان 2019، ص29، 30.

الفصل الثاني:

كتاب التربية

الإسلامية



## 1- مفهوم التربية الإسلامية:

إن التربية الإسلامية منهج كامل للحياة، ونظام متكامل للتربية، فلفظة التربية تعود إلى أصول لغوية ثلاثة:

الأصل الأول: ربا يربو بمعنى نما وازداد.

الأصل الثاني: رب يربي بمعنى ينشأ و يترعرع.

الأصل الثالث: رب يرب بمعنى أصلح وساس<sup>1</sup>

وعرفها بعضهم بأنها "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها البعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، والتي ترسم عدد من الإجراءات بالطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام"<sup>2</sup> وبأنها "إعداد الفرد أو الكائن الإنساني لحياته في الدنيا والآخرة"<sup>3</sup>

اتفقا كل منهما بأن التربية هي إصلاح وبناء الفرد على أسس سليمة فهي تعني تنشئة وتهذيب الفرد على الدين الإسلامي الحنيف، والاقتداء بالرسول والسابقين وأخذ العبر من الكفار وزلاتهم.

## 2- خصائص التربية الإسلامية:

تتصف التربية الإسلامية بمميزات فريدة من نوعها، وهذا لبناء الفرد في جميع جوانب حياته، ومن أبرز هذه السمات<sup>4</sup>:

أ- **الربانية:** تعتبر من أهم الخصائص وهذا لبيان أن الإسلام مصدره الوحيد الله عز وجل، والإسلام ثابت على مر الزمان ولا يتغير تحت تدخل أي مخلوق في العالم.

1- المروددي، المصطلحات الأربعة في القرآن الكريم، ص 111.

2- سعيد إسماعيل علي، أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1987، ص 22.

3- أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في الإسلام، دار الكتاب اللبناني بيروت، 1975، ص 153.

4- ينظر خالد بنحامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، ص 66.

وهذه الخاصية تدفع الإنسان إلى الإيمان بالله الواحد الأحد، قال تعالى: "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"<sup>1</sup>  
 فالإنسان سوف يتوجه إلى الله عز وجل ويتقرب منه: ويلتزم بأوامره ونواهيه وهذا بهدف التحلي بمكارم الأخلاق.

### ب- الوحدة والشمول:

إن الفلسفة الإسلامية تعتمد على مبدأ الوحدة والشعور في جميع نواحي الحياة كما أنها تهتم بوحدة المعرفة<sup>2</sup>.

يوجد في القرآن الآيات الكونية التي تدعو إلى تدبر العلوم الفلكية، وهذا لأنها تحوي على عبر عظيمة يتدبرها الإنسان وتهديه إلى الإيمان بالله عز وجل<sup>3</sup>.  
 قال تعالى: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"<sup>4</sup>

### ج- التوازن الدقيق:

يهتم التوجيه الإسلامي باحتياجات الإنسان الجسدية والروحية فلا يغلب جانب على آخر، وهذا لتلبية جميع حاجياته، فمثلا حاجة الإنسان للمال حثه على العمل

<sup>1</sup>- سورة الانعام، الآية: 162

<sup>2</sup>-ينظر إسحاق أحمد فرحان، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، ط1، الجزائر، دارالشهاب، 1987، ص 39.

<sup>3</sup>- عاطف السيد، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها، مكتبة النهضة، القاهرة، ط1، 1998، ص 23.

<sup>4</sup>-سورة آل عمران، الآية 190-191.

لكسب الحلال وحرمة عليه كسب الحرام والربا، قال تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" <sup>1</sup>. والدين الإسلامي دين يسر، فكل شيء واضح الحلال بين والحرام بين <sup>2</sup>. قال تعالى: "وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا" <sup>3</sup>. تحقق التربية الإسلامي التوازن بين تنمية روحانية الفرد وتلبية حاجاته المادية والاجتماعية فهي مزيج متوازن من الدنيا والآخرة بين الفرد والمجتمع <sup>4</sup>.

**د- الخلق الهادف:**

إن العبادة في الإسلام مفهوم شامل في جميع الجوانب: المضمون، الزمان والمكان. فكل عمل هو عبادة، لكن بشرط أن يكون العمل موافقا للشريعة الإسلامية، فمثلا التربية و التعليم عبادة <sup>5</sup>. قال تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" <sup>6</sup>.

وهذه العبادة تشمل جميع مخلوقات الكون بدون استثناء، والإنسان هو الأساس لأنه مميز عن سائر الكائنات بالعقل <sup>7</sup>. فالتربية الإسلامية تسعى لبناء مجتمع صالح .

### 3- أساليب التربية الإسلامية:

#### أ- التربية باستخدام القصة:

1- سورة البقرة، الآية 275.  
 2- سعيد إسماعيل علي، أصول التربية الإسلامية، ص20.  
 3- سورة القصص، الآية77.  
 4- عاطف السيد، التربية الإسلامية وأصوله ومنهجها ومعلمها، ص 23-24.  
 5- ينظر الدكتور إسحاق احمد فرحان، المرجع السابق، ص 39.  
 6- سورة الذاريات، الآية56 .  
 7- عاطف السيد، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها، ص 22.

للقصة أهمية كبيرة في التربية الإسلامية لأنها تدفع المتعلم للتفكير والتأمل<sup>1</sup>، ف جاء في القرآن قصص عديدة وكل منها تحمل هدفا معينا، قال تعالى: "وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَ كَفِينَهُذَا لِحَقِّ وَمَوْعِظَةً وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ"<sup>2</sup>. من مميزات القصص القرآني الصدق والتركيز على الهدف المنشود من القصة، وتزويد الفرد والجماعة بالقيم الإسلامية الرفيعة وتربيتهم على الثقة المطلقة بالله والإيمان بالقضاء والقدر، كما أن القرآن الكريم أشار إلى استخدامها كأسلوب تربوي<sup>3</sup>. قال تعالى: "فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"<sup>4</sup> ولها أغراض عديدة منها: تنبيه أبناء آدم إلى خطر رواية الشيطان، بيان قدرة الله لبيان إثارة الانفعال والخوف من الله لتربية عاطفة الخشوع<sup>5</sup>.

### ب- أسلوب القدوة الصالحة:

إن الإنسان بطبعه منذ طفولته يقلد ويحاكي محيطه الخارجي، فالعلم القدوة يحقق بأسلوبه التربوي وسلوكه كل الأسس والأساليب والأهداف التي يرجى أن يقوم عليها المنهج التربوي، لذلك بعث الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون قدوة حسنة "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"<sup>6</sup>.

1-عاطف السيد، المرجع نفسه، ص 63.

2-سورة هود، الآية 120.

3-عاطف السيد، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها و معلمها، ص 25.

4-سورة الأعراف، الآية 176.

5-سيد قطب، التصوير الفني في القرآن الكريم، دار المعارف، مصر، ط2، ص 117-128.

6-سورة الأحزاب، الآية 21.

فالقُدوة الصالحة لها دور كبير في بناء فرد ومجتمع صالح ينشر الدين الاسلامي ويمثله أحسن تمثيل، وأعطى الرسول صلى الله عليه وسلم على الجليس الصالح وجليس السوء وشبههما ببائع المسك ونافخ الكير<sup>1</sup>.

### ج- التربية بضرب الأمثال:

يعتبر ضرب المثل من الأساليب التربوية الناجحة "يذكر في الكلام لإيضاح حال من الأحوال والأمثال القرآنية والنبوية لها غايات نفسية وتربوية حققتها لسمو المعاني التي تحتويها ونبل ورقي الأغراض التي تشملها، بالإضافة الى الإعجاز البلاغي لها وتأثير أدائها"<sup>2</sup> ومن الأهداف التربوية التي حققتها الأمثال القرآنية والنبوية .

### 4- أهمية التربية الإسلامية:

-تساهم في بناء خير مجتمع وأفضل حضارة، لأنها تزيل الخبث والشر من النفوس وتصنع روحا خيرية تسعى إلى الخير وتحارب الشر.  
-إنها أداة للقضاء على الجرائم والآفات الاجتماعية، وهذا لبناء جيل متخلق وصالح.

-تبني دولة على أساس سليم في مختلف أسلاكها وهذا ما يطلق عليه بالنزاهة والمهنية، وهذا لكي ينشر المساواة والعدل وهذا ما ينعكس إيجابيا على المواطنين.  
-إنها مهمة لتحقيق التماسك الاجتماعي، بما انها تربي الفرد على محاسن الأخلاق، فبالتالي سوف تقضي على أي شر يقضي على المجتمع.  
-إنها وسيلة لتحقيق السعادة في المجتمع لأنها تطمئن النفوس، وتزيل الشرور والفتن، على نشر المحبة الاجتماعية.

<sup>1</sup>-الحديث الشريف.

<sup>2</sup>- عاطف السيد ، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها، ص 61.

- حماية الأجيال من تسرب الفساد إلى نفوسهم<sup>1</sup>.

### 5 - مرحلة التعليم الأساسي :

مرحلة التعليم الأساسي هي المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام، وهي التي تضع اللبنة الأساسية لكل المهارات اللازمة لمواصلة التعليم ومواجهة الحياة العملية في أقل مستوياتها إن لزم الأمر<sup>2</sup>.

#### 5-1- مفهوم التعليم الأساسي:

يختلف التعليم الأساسي من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر وذلك وفقاً لظروف تلك الدولة ومدى توفر الإمكانيات الضرورية والبنى التحتية الأساسية المكونة للتعليم الأساسي، والعوامل التي تساعد على نجاحه واختلاف أهدافه والمناهج وأساليب تدريسها ونظام التقويم ولذلك من الصعب توفير مفهوم وصيغة عامة وثابتة للتعليم الأساسي يسهل تطبيقها واعتمادها ومن المفاهيم والمعاني الخاصة بالتعليم الأساسي ما يلي:

- التعليم الأساسي هو التعليم الموجه إلى الصغار داخل المدرسة النظامية بهدف

تعليمهم المواد الدراسية المختلفة بأساليب تقوم على ألوان من النشاط المنتج المتصل بما يدرسه التلاميذ في المدرسة وما يعيشونه في البيئة الخارجية مع تأكيد الاهتمام بالناحية التطبيقية والمشاركة في العمل المنتج<sup>3</sup>.

- التعليم الأساسي هو القدر من التعليم والمعرفة الذي يعتبره كل مجتمع حقا

للمواطن واجب توفره له.

<sup>1</sup>- ينظر مقدار الجن، التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب، ص 722-723.

<sup>2</sup>- فوزية طه المهدي، مرحلة الأساس والتحديات المتوقعة (دراسة تحليلية في تخطيط التعليم العام في السودان)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية التربية، 1995، ص 10.

<sup>3</sup>- يوسف خليل يوسف، التعليم الأساسي مفاهيمه، مبادئه، تطبيقاته، مكتبة، القاهرة، دت، ص 11.

## 6- أهمية مرحلة التعليم الأساسي:

على الرغم من اختلاف الدول في فهمها التعليم الأساسي وتطبيقها له إلا أن معظمها يعترف بأهمية وضرورة التعليم الأساسي كأداة للتغيير والتكوين، كما تظهر أهمية التعليم الأساسي في محاولته في الجمع بين البعدين الاجتماعي والتربوي وذلك بتوفير حد أدنى من الفرص التعليمية للأعداد الكبيرة من الصغار والكبار الذين لم ينالوا حظاً من التعليم<sup>1</sup>.

## 7- خصائص و حاجات الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي:

ان معرفة خصائص و حاجات تلميذ المرحلة الأساس تساعد الأساتذة على التعامل مع التلاميذ بالطرق الملائمة وتقديم الخيرات التي تتناسب مع طبيعتهم.

## أ- خصائص تلميذ مرحلة الأساس يتميز تلميذ مرحلة الأساس:

مجموعة من خصائص المتعلقة بالجواب المختلفة العقلية و الانفعالية والاجتماعية.

## 1- تتميز هذه المرحلة من حياة التلميذ بالنشاط العقلي المتدفق والتفكير

الذي يساعد على الفهم والتحصيل الدراسي فهو يرغب في ممارسة النشاط الذاتي والتجريبي.

## 2- يكون حب الاستطلاع في هذه المرحلة قويا جدا، وكثرة الأسئلة،

تستهوي التلميذ في هذه المرحلة فعلى الأستاذ أن يتقبل هذه الأسئلة وأن يجيب على استفساراتهم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص105.

<sup>2</sup>- زهراء أحمد عثمان الصادق، القيم التربوية في القصص القرآني، ص 112-113.

**ب- حاجات التلميذ في مرحلة الأساس ودور التربية الإسلامية في إشباعها:**  
تتعدد الحاجات النفسية والاجتماعية للتلميذ وتساهم بدورها في نمو الطفل وتربيته وهذه الحاجات:

1- الحاجة إلى الاطمئنان

2- الحاجة إلى الحب

3- الحاجة إلى الولاء والانتماء.

4- الحاجة إلى تعلم المعايير الأخلاقية والسلوكية

5- الحاجة إلى الإنجاز والنجاح<sup>1</sup>.

**8- دراسة القصص الواردة في كتاب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسط.**

بعد اطلاعنا على مقرر مستوى التعليم المتوسط وجدنا القصص الواردة:

**1-1- قصص الأنبياء عليهم السلام:**

● قصة أولو العزم في كتاب السنة الرابعة متوسط، محور السيرة النبوية

والقصص، صفحة 32 الى 36.

**1-2- قصص غير الأنبياء:**

● قصة أصحاب الأخدود (سورة البروج) في كتاب السنة الأولى من التعليم

المتوسط، محور القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف صفحة 51- 52.

**1-3- قصص تتعلق بالحوادث:**

● الغزوات (غزوة بدر- غزوة الخندق - غزوة أحد) في كتاب السنة الثالثة

من التعليم المتوسط، محور السيرة النبوية، صفحة 40 الى 44.

<sup>1</sup> - زهراء أحمد عثمان الصادق، القيم التربوية في القصص القرآني، ص113-114.



## 2- كيفية عرض القصة في كتاب التعليم المتوسط:

### 2-1- أولو العزم:

#### 2-1-1- قصة أولي العزم من الرسل (قصص الانبياء):

جاء في السند مجموعة من الآيات في كل سورة:

• سورة الاحقاف (35)

• سورة هود (40)

• سورة ابراهيم (37)

• سورة الشعراء (66)

• سورة ال عمران

• سورة التوبة (40)

#### أ- ما المقصود بأولي العزم<sup>1</sup>:

-ورد في كتاب التربية الإسلامية من السنة الرابعة متوسط تعريف لأولي العزم، ويعد أولية السؤال عن هوية أولي العزم مهمة كمفتاح أساسي لتحديد منطلق القصة. - فالعزم لغة هو الإرادة الصلبة والجد واتخاذ القرار بلا تردد.

- "اذ أن أولي العزم من الرسل هم مجموعة من الرسل اختارهم الله ومنحهم هذه الصفة العظيمة نظرا لجلدهم وصبرهم وتحملهم مشاق الدعوة إلى الله، ويقينهم بالله تعالى وثباتهم على الحق".

ب- ورد في كتاب السنة الرابعة متوسط الرسل الخمسة عليهم السلام الذين وصفهم الله بأولي العزم.

<sup>1</sup>- د.لخضر لكحل، أستاذ التعليم العالي التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط، ص33، تحت رقم 2019/60.

-أولو العزم خمسة هم رسل: سيدنا نوح، سيدنا ابراهيم، سيدنا موسى، سيدنا عيسى وسيدنا محمد عليهم الصلاة والسلام<sup>1</sup>.

-

## 2-1-2- مواقفهم<sup>2</sup>:

-لاحظنا في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط أن قصة أولي العزم

مرت بمواقف الرسل ومدى تأثيرهم عليهم السلام.

- فقد أوحى الله إلى سيدنا نوح عليه السلام أنه سيغرق الكافرين من قومه وأمره

ببناء سفينة، فاستجاب نوح لأمره، مما استدعى سخرية قومه منه بما يصنع وهم في

يابسة لا بحر فيها، غير أنهم لم يؤثروا فيه فلم يتراجع عن تنفيذ أمر الله بسبب يقينه

المطلق بالله وبنصرته له.

-أما سيدنا ابراهيم عليه السلام الذي استجاب لأمر ربه فترك ابنه وقره عينه و

زوجته وحيدتين في صحراء لا ماء فيها ولا نبات، استجابة لأمر الله، وهو على يقين

أن الله يرعاهما ولولا يقينه بالله تعالى ما تركهما في تلك الصحراء الموحشة.

-استخلصنا من الآية نهاية قصة سيدنا موسى مع فرعون فبالرغم من أن سيدنا

موسى عليه السلام وقومه صاروا بين عدو قادم وبحر هائج لا مفر منه، إلا أنه كان

على يقين بنصر الله له، قوله تعالى من سورة الشعراء "فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ

بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ وَأَزْلَفْنَا نَمَّ الْأَخْرِينَ"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط، ص33.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ص33.

<sup>3</sup>- سورة الشعراء، الآية63-66.

- "وكذلك سيدنا عيسى عليه السلام لما انحرف بنو إسرائيل لم يتأثر من كثرة المنقلبين على دينهم، بل تمسك بإيمانه بالله تعالى ولم يكتف بذلك بل دعا كل من يقف موقفه إلى اتباعه والانضمام إلى صف المؤمنين، فتأثر الحواريون بهذا الموقف الثابت واليقين بالله تعالى، فانظموا إليه وأصبحوا من أنصاره إلى الله وأعانوه على نصره الحق"<sup>1</sup>.

- واليقين نفسه والموقف نفسه والعزم نفسه نراه عند سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فما نقص يقينه في حماية الله ونصرته له وهو في غار ثور والأعداء بالخارج يتربصون به وقد تحقق نصر الله له وحفظه بسبب يقينه<sup>2</sup>.

### 3-1-2- اقتدي بهداهم:

- رأينا في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط أن أولي العزم مروا بتحديات ومن هنا ومما سبق ذكره تعرض أولو العزم من الرسل بمواقف صعبة وتحديات عظيمة، استطاعوا تجاوزها بفضل قوة إيمانهم وتوكلهم عليه ويقينهم بنصره الذي وعدهم به، وفي حياتنا مواقف تواجهنا قد تكون قوية علينا أن نقاومها، ولا يمكن أن نتغلب عليها إلا بالإيمان بربنا واليقين بقدرته، ومن ذلك المرض المزمن والفقير والابتلاء بمكروه وغير ذلك من صعوبات الحياة، فإذا اعتقدنا حقيقة بالله تعالى وتوكلنا عليه حق التوكل، وأخذنا بالأسباب فإن الله سيقبل عسرنا يسرا ويرزقنا من حيث لا نحسب<sup>3</sup>.

- من خلال ما سبق ذكره نستنتج:

<sup>1</sup>- المرجع السابق، ص34.

<sup>2</sup>- كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط، ص35.

<sup>3</sup>- كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط، ص35.

- أن صيغة أولي العزم في القرآن الكريم نجدها حاضرة مرة واحدة في سورة الأحقاف: "فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ"<sup>1</sup> وبعد الرجوع إلى كتب التفسير<sup>2</sup> ونخبة من المعاجم<sup>3</sup> وكتب العقيدة كانت لنا أن الدلالة لصيغة أولي العزم عند ابن منظور لا تشمل كل الأنبياء لأنه في نظره هي صفة خاصة ببعض الرسل وليس عامة.

- ومعظم المفسرين يعتمدون على ما جاء في سورتي الأحزاب والشورى كستند للتحقق من هوية أولي العزم من الرسل.

- قوله تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا"<sup>4</sup>.

- وقوله أيضا: "شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّيْتَهُ نُوْحًا وَالَّذِينَ آوَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ"<sup>5</sup>.

- وبالتالي نصل إلى أولو العزم خمسة رسل وهم:

- سيدنا نوح وسيدنا إبراهيم وسيدنا موسى وسيدنا عيسى وسيدنا محمد عليهم

الصلاة والسلام.

1- سورة الأحقاف، الآية 35.

2- ينظر الرازي، التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط3، ص35.

3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، م12، ص400.

انظر أيضا محمد بسامر شدي،

محمد عدنان سالم، المعجم المفهر سلمعاني القرآن العظيم، دار الفكر، دمشق، سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص501.

4- سورة الأحزاب، الآية 7.

5- سورة الشورى، الآية 13.

- عرفوا بالإيمان القوي واليقين المطلق والصبر الجميل مقابل حياة كلها تحد ومشفقة في سبيل الدعوة إلى الله فما وهنوا ولا استكانوا بل آمنوا كل الإيمان بنصر الله لهم.

-إنهم مدرسة لقوة الروح والثقة التامة بالله تعالى.

-وفي حياتنا مواقف تواجهنا قد تكون أقوى من أن نقاومها، ولا يمكن ان نتغلب

عليها إلا بالإيمان بربنا وباليقين في قدرته، فيلهمنا هذا الشعور القوة في مجابتهها والانتصار عليها<sup>1</sup>.

#### 4-1-2- القيم المستفادة من قصة أولي العزم:

- هدفت الدراسة إلى تحديد القيم التربوية في قصة أولي العزم من الرسل إلى عدة

قيم والتي من بينها:

-قيم التربوية.

-قيم الإيمانية.

-قيم الاجتماعية.

-قيم الوجدانية.

-قيم العقلية.

-قيم الثقافية.

-قيم الجسمانية.

-قيم اقتصادية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط، ص36.

<sup>2</sup>- ينظر القيم التربوية في قصص أولي العزم من الرسل، محمد ياسر هاشم، عثمان، جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة لنيل الدكتوراه، السودان.

**أ- القيم والعبر المستفادة من موقف نوح عليه السلام:**

- تعلمت من موقف نوح (عليه الصلاة والسلام) ومواقفه مع ابنه:

- الإيمان بالله نجاة والكفر به هلاك.

- لن ينفع الإنسان قرابته ولا نسبه، وإنما عمله الصالح.

- قد يخرج من أصلاب الصالحين أبناء طالحون.

- الهداية بيد الله وحده، فالمرء لا يهدي من أحب<sup>1</sup>.

**ب- القيم والعبر المستفادة من موقف ابراهيم عليه السلام:**

- تعلمت من موقف ابراهيم (عليه الصلاة والسلام) ومواقفه مع ابنه:

- رؤيا الأنبياء حق، وهي شكل من أشكال الوحي.

- لا بد من الامتثال لأوامر الله تعالى.

- وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم.

- قد تكون المنحة في ثوب المحنة، كما يمكن أن تكون المحنة في ثوب المنحة

(الأمر بالذبح).

**ج- القيم والعبر المستفادة من موقف موسى عليه السلام:**

- تعلمت من موقف موسى (عليه الصلاة والسلام) ومواقفه مع الفتاتين:

- زينة المرأة حياؤها، فلا يأت من الحياء إلا الخير.

- الكيس من استغل ما وهبه الله من قوة في مساعدة الضعفاء.

- المسلم لا يتوانى في مد العون لكل محتاج.

- المقياس في تولي الإدارة هو التحلي بالقوة والأمانة.

<sup>1</sup>-مدونة التعليم والتربية، السنة الرابعة متوسط، قصة أولو العزم، د.ص.

تعلمت من موقف موسى عليه الصلاة والسلام ومواقفه مع فرعون:

- لا يخشى حذر من قدر، ففرعون كان يخشى زوال ملكه على احد من بني

إسرائيل، وفي نفس الوقت كان هو من يراعه في قصره ويرببه.

- حين يعجز أهل الباطل عن تقديم الحجة بالحجة يلجؤون إلى القوة.

- الحق منتصر وغالب، والباطل مهزوم ومغلوب.

- كن مع الله في السراء يكن معك في الضراء.

**د- القيم والعبر المستفادة من موقف عيسى عليه السلام:**

- تعلمت من موقف عيسى (عليه الصلاة والسلام) أن:

- ميلاد عيسى من غير أب، وكلامه في المهد دليلان على عظمة الله وقدرته.

- عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله، وليس إلاها كما يزعم النصارى.

- من اتقى الله كان في حفظه.

- لا ينقطع الإنسان عن عبادة الله وتوحيده ما دام حيا.

**ه- القيم والعبر المستفادة من موقف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:**

- تعلمت من موقف ابراهيم (عليه الصلاة والسلام) أن:

- أمر الله رسوله بالهجرة إلى المدينة بعدما تنكر له قومه وأنوه ولم يؤمنوا به.

- خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن تجهز هو و أبو بكر رضي الله عنه

واستأجرا دليلا يقودهما.

- أوى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه في غار ثور ليلي حتى يهدأ الطلب.

- لقد كان صلى الله عليه وسلم متوكلا على ربه واثقا بنصره.

من خلال دراستنا لكتاب التربية الإسلامية السنة أولى متوسط تطرقنا إلى "حادثة

أصحاب الأخدود" فهي من قصص القرآن الكريم.

**2-2- قصص غير الأنبياء:****2-2-1- قصة أصحاب الأخدود: جاء ذكر قصة أصحاب الأخدود في سورة**

البروج في قوله تعالى في كتابه العزيز: "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (1) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (2) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (3) قَتِيلَ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (5) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (6) وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (8) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (9) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (10) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (11)"<sup>1</sup>.

قد تمحورت السورة حول العقيدة الإسلامية وحادثة أصحاب الأخدود وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل الإيمان وأن الله تكفل بحفظ كتابه العزيز<sup>2</sup>.

وأطلق كذلك عليها في كتب أخرى أن أصحاب الأخدود هم رعية آخر ملوك حمير، وهو زرعة بن تبان الحميري المعروف بذي نواس، وقد كان هذا الملك يهوديا اعتنق عددا من رعيته النصرانية، فسار إليهم بجيش من حمير، يجبرهم على الرجوع عن دينهم الذي اعتنقوه وخيرهم بين القتل والصبر على هذه المحنة، فشقت لهم الأخاديد، وثم رميهم فيها ثم أضرمت بهم النيران إلى أن احترقوا وماتوا.

**2-2-2- القيم المستفادة من قصة أصحاب الأخدود:**

<sup>1</sup> - سورة البروج، الآية 1-11

<sup>2</sup> - كتاب التربية الإسلامية، السنة الأولى لمتوسط، لجنة التأليف، مفتش التربية الوطنية، دحاس سيد علي، موقع النشر السداسي 1، الجزائر، 2018، ص 51-52.



أرشدتنا قصة أصحاب الأخدود إلى عدد من الدروس والقيم التالية نذكر منها ما

يلي<sup>1</sup>:

- التأكيد على مسألة تعلق القلوب بالله تعالى وحده، فلا ينبغي أن يتعلق قلب الإنسان بأفعال أحد من البشر لأن قلوب العباد عرضة للتغيير والتقلب وإنما ينبغي أن ترتبط القلوب بخالقها وحده.
- ضرورة التوكل على الله تعالى والاعتماد عليه في الأمر كله.
- الإصرار على تحقيق الهدف من الدعوة إلى الله.

### 2-3- قصص الحوادث:

بعد اطلاعنا على كتاب التربية الإسلامية مستوى السنة الثالثة متوسط، وجدنا

الغزوات التالية:

#### أ- غزوة بدر<sup>2</sup>:

بعد هجرة المسلمين إلى المدينة المنورة وجدوا أنفسهم في وضع اجتماعي صعب، مصادرة قريش لأموالهم وممتلكاتهم، كما حدث للصحابي الجليل صهيب الرومي، الذي اضطر للتنازل عن جميع أمواله مقابل السماح له باللحاق بالمدينة المنورة.

<sup>1</sup>- الفوائد العشرة من قصة أصحاب الأخدود، www.islamweb2015.9.9، اطلع عليه بتاريخ 2020-01-17 بتصرف.

<sup>2</sup>- دعاس سيد علي، كتاب التربية الإسلامية، السنة الثالثة متوسط، الجزائر، 2007، ص 40.

في السنة الثانية للهجرة، بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قافلة لقريش آتية من الشام، فقرروا الخروج لاعتراضها واسترجاع الأموال التي صادروها ظلماً، وهكذا حدثت معركة بدر الكبرى.

وكانت النتيجة نصر عظيم للمسلمين وخسائر كبيرة لقريش، استشهاد أربعة عشر مسلماً، وفاة سبعين مشركاً، أسر سبعين مقاتلاً من المشركين، سمي هذا اليوم بيوم الفرقان.

### • تحليل الأحداث:

بعد تناولنا لمعركة بدر، حللنا أحداثها كالآتي:

- اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم أسباب النصر وطلب العون من الله، وقد

تجلى ذلك في مشاورته لأصحابه قبل خروجه لبدر وفي شأن الأسرى.

- في هذه المعركة العظيمة نصر الله المؤمنين، وأيدهم بجنود من عنده منها:

الملائكة، انزال الطمأنينة والسكينة في قلوب المؤمنين وتغشيتهم بالنعاس لتجديد الطاقة وذهاب الخوف، قذف الرعب في قلوب الأعداء ونزول المطر لإعاقة الكافرين وتطهير المؤمنين.

- من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه: كان الرسول صلى الله

عليه وسلم هو قائد الجيش يتناوب في الركوب مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه و

أبي لبابة رضي الله عنه، وأثناء السفر جاء دور الرسول صلى الله عليه وسلم للمشي،

فقال الصحابييان رضي الله عنهما للرسول صلى الله عليه وسلم، نحن نمشي عنك

فأجاب النبي صلى الله عليه وسلم: "ما انتما بأقوى مني ولا أنا بأغنى عن الأجر

منكما" رواه الإمام أحمد.

-من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم مع أعدائه:  
أنه أمر أصحابه يوم بدر أن يكرموا الأسرى، وكانوا يقاسمونهم طعامهم، بل يؤثرونهم بأفضل مما عندهم.

الفقراء من الأسرى الذين لم يستطيعوا فداء أنفسهم بالمال قبل منهم أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة مقابل إطلاق سراحهم. وكانت تلك المعاملة الانسانية الرحيمة سببا في إسلام الكثير من المشركين.

#### ● أقتدي وأمارس:

-قلة العدد والعدة ليس سببا مباشرا في الهزيمة أو النصر، وإنما عدالة القضية وإيمان المرء بقدرته على تحقيق النصر، والتزاما بالحق وطلب العون من الله في طريق النصر.

-لم يغفل النبي صلى الله عليه وسلم على اتخاذ الأسباب بالرغم من أنه يعلم أن الله تعالى لا يتخلى عن رسوله، وإنما علمنا أن اتخاذ أسباب النجاح يجلب عون الله ونصره<sup>1</sup>.

-أتعلم من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وأخلاق الصحابة: التوكل على الله، الإكثار من الدعاء، مشاوره أهل التجربة والاختصاص، الشجاعة، حسن التخطيط والتنظيم، بذل الجهد، الرحمة والرفق في معاملة الناس، وتشجيع الناس على القراءة والكتابة.

إن غزوة بدر من أعظم انتصارات المسلمين في شهر رمضان، شهر الفتوحات والانتصارات، وأضاف للمسلمين صبورا بلا حدود، وعندما نذكر الأحداث المهمة في

<sup>1</sup>- دعاس سيد علي، كتاب التربية الإسلامية، السنة الثالثة متوسط ص 41-43.

تاريخ المسلمين والتي حدثت في رمضان فأول ما يتبادر في ذهننا غزوة بدر الكبرى التي انتصر فيها المسلمون بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفار قريش.

### ب- غزوة أحد<sup>1</sup>:

لم يتقبل كبراء قريش وقادتها الهزيمة المذلة التي تلقوها في معركة بدر، وتنادوا بالثأر لقتلاهم، ورد الاعتبار لكبريائهم أمام سائر القبائل العربية، فكانت معركة أحد بعد سنة من معركة بدر أي في السنة الثالثة للهجرة، وكانت النتيجة استشهاد سبعين مسلماً وهذا بسبب مخالفة الرماة لأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم وسبعة وثلاثين قتيلاً من المشركين، وفشل قريش في القضاء على المسلمين.

#### ● تحليل الأحداث:

بعد تناولنا لمعركة أحد حلت الأحداث كالاتي:

- من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه: التشاور والاستماع الى آراء الآخرين، إذ استشار صلى الله عليه وسلم أصحابه في الخروج لملاقاة المشركين خارج المدينة ونزل عند رأي الأغلبية.

- المرحلة الأولى للمعركة: كان النصر فيها للمسلمين، لأنهم أطاعوا النبي صلى الله عليه وسلم وطبقوا أوامره.

- المرحلة الثانية للمعركة: انقلب فيها النصر إلى هزيمة بسبب تراجع الرماة عن تطبيق أوامر النبي صلى الله عليه وسلم فتركوا مواقعهم ونزلوا لمشاركة بقية الجيش فرحة النصر وجمع الغنائم.

<sup>1</sup> - عاطف السيد، المرجع نفسه، ص 44-45.

- حماية الرسول صلى الله عليه وسلم: سعى المشركون للوصول الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاستبسل الصحابة في ردهم والدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت هذه المقاومة الشديدة سببا في ردع المشركين.

● **أقتدي وأمارس<sup>1</sup>:**

- معركة أحد معركة عظيمة اجتمع فيها النصر والهزيمة، ومع ما فيها من آلام وشهداء وجرحى، إلا أنها كان درسا عمليا للصحابة والمسلمين على مر العصور يتعلمون منها أسباب النصر وأسباب الهزيمة.

- من أطاع الله ورسوله أفلح في الدنيا والآخرة، ومن عصى الله ورسوله فقد عرض نفسه للهلاك والخسران.

- رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوتي في حسن المعاشرة للأصحاب ومكارم الأخلاق التي منها: التشاور وعدم الانفراد بالرأي، التواضع مع المسلمين والعزة مع الأعداء المحاربين.

- لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد لقومه إلا الهداية والخير، ورغم ذلك عادوه وأذوه كثيرا: فعن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في رأسه فجعل يسלט الدم عن وجهه ويقول: "كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله؟" رواه مسلم.

- مهما كانت المصائب والتحديات، فإن الانسان المؤمن لا يعرف الفشل، ولا يستسلم لليأس، بل يجدد المحاولة، ويثق في نصر الله وتأبيده.

<sup>1</sup>- دعاس سيد علي، كتاب التربية الإسلامية، السنة الثالثة متوسط، ص46.

وهكذا انتهت معركة أحد العظيمة التي كانت درسا وعبرة للمسلمين التي تعلموا منها أهمية الالتزام بأوامر النبي صلى الله عليه وسلم وتعاليمه الشريفة ونواهيته، وأن كل أوامره فائدة للمسلمين وفيها الخير والانتصار والفلاح لهم.

### ج- غزوة الخندق<sup>1</sup>:

وردت غزوة خندق (الأحزاب) في كتاب السنة الثالثة متوسط في ملف السيرة النبوية الشريفة.

خان اليهود المعاهدة التي كانوا قد أبرموها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هجرته إلى المدينة المنورة، إذ تأمروا على المسلمين في محاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم، ولما فشلوا وانكشفت نواياهم حاصرهم جيش المسلمين في ديارهم إلى أن استسلموا، وتم تأمين المدينة من رياح الغدر والخيانة بإخراجهم منها. لكنهم لم يتراجعوا عن مكرهم ودسائسهم التي اشتبهوا بها فراحوا يؤلبون قريشا وحلفاءها وكبرى قبائل العرب و يشحذونها على المسلمين ويستحثونهم على غزو المدينة وقتل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

### ● أقرأ الأحداث:

تعتبر غزوة الخندق من المعارك الهامة في التاريخ الاسلامي، وذلك بسبب التحالف القبلي الكبير الذي تشكل بالتحريض من طرف بعض يهود المدينة. حدثت غزوة بدر في شوال سنة 5 هـ بالمدينة، كان سببها الدفاع عن المدينة ضد الأحزاب الذين تجمعوا للقضاء على المسلمين. عدد الأعداء عشرة آلاف مقاتل وعدد

<sup>1</sup>- دعاس سيد علي، كتاب التربية الإسلامية، السنة الثالثة متوسط، ص66-67.

المسلمين ثلاثة آلاف مقاتل، وكانت النتيجة ثبات المسلمين وصمودهم رغم الأهوال المحيطة بهم، أرسل الله تعالى على الأحزاب ريحا شديدة فاقتلعت الخيام وأدخلت الرعب في قلوبهم فرحلوا عن المدينة.

● أحل الأحداث<sup>1</sup>:

-مشاورة النبي الكريم لأصحابه: بعد أن تناهى إلى سمعه صلى الله عليه وسلم نبأ قدوم جيش التحالف المشكل من قريش وبعض القبائل العربية الأخرى، طلب رأي أصحابه فأشار عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه بتحسين المدينة بحفر خندق يحول دون اقتحامها، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرأي وأمر ببدء حفر الخندق.  
-الخندق يحصن المدينة لما وصل جيش القبائل المدينة فاجأه وجود الخندق، وحاول تجاوزه بثتى الطرق لكنه عجز، فلجأت الأحزاب إلى التحالف مع يهود بني قريظة.

-الخيانة والخديعة مرة أخرى: كانت المدينة محصنة بتضاريس طبيعية عند مداخلها، إلا جهة واحدة كانت مكشوفة للأعداء، فحصنها المسلمون بحفر الخندق ولم يتمكن الأحزاب من اقتحامه، اتفقوا مع قبيلة بني قريظة من يهود المدينة، إذ كان موطن من هذه القبيلة في أحد مداخل المدينة المنورة هو المنقذ الوحيد لهم، فكانت الخيانة والغدر مرة أخرى.

-العدالة الإلهية تنصر المسلمين: لبث المسلمون في الدفاع عن مدينتهم رغم الأهوال، وأيدهم الله لأن أرسل ريحا عاتية اقتلعت خيام المقاتلين من الأحزاب وأفزعتهم، وأدخلت الرعب في قلوبهم، فولوا مدبرين، يجرون أذيال الخيبة والهوان.

<sup>1</sup>- دعاس سيد علي، كتاب التربية الإسلامية، السنة الثالثة متوسط، ص 67-68.

### أقتدي وأمارس<sup>1</sup>:

- الرسول صلى الله عليه وسلم يشاور أصحابه ويشاركهم العمل:

أشار سلمان الفارسي على الرسول صلى الله عليه وسلم بفكرة حفر الخندق حول المدينة فأسرع رسول الله إلى تنفيذ هذه الخطة، بأن الحرب حيلة مؤكدة، ثم قام المسلمون بجد وحيوية يحفرون الخندق، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحثهم وينقل التراب معهم ويدعو لهم.

- أتعلم من اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم :

- الإكثار من الدعاء.
- حسن التوكل على الله عند الشدائد.
- الصبر والشجاعة
- مشاورة الأصحاب والاستفادة من الخبرات الموجودة لدى الآخرين
- المشاركة في الأعمال الجماعية مهما كان مركزي الاجتماعي

- الأمل والرجاء مهما كانت الظروف:

كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت العصيب، رغم الخوف والجوع والبرد والحصار يبشر أصحابه بالفتوحات والانتصارات ويعلمهم الثقة في الله والنظر إلى المستقبل وتجاوز إكراهات الحاضر المؤقتة بالصبر والثبات.

وانتهت واحدة من أعظم معارك المسلمين مع أنه لم يكن فيها قتال، وكان المطلوب والعمل من أجل النصر وليس تحقيق النصر. والمطلوب هو قرار الجهاد و

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص69.



الثبات في أرض المعركة، أما النصر فهو بإرادة الله عز وجل وحده لا شريك له.

## 9- -1- النقائص المسجلة في كتاب التربية الإسلامية مرحلة التعليم المتوسط:

النقائص المسجلة التي تم تصنيفها منهجيا وفنيا وجماليا تعبر عن وجهة نظر بعد الاطلاع على محتوى الكتاب والمناهج.

### 1-1 النقائص المنهجية (السنة الأولى متوسط)

أ- القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

#### سورة البروج

- 1- يختلف المحتوى عن التفسير الموضوعي .
- 2- غياب أي تمهيد أو إشارة أو مقدمة لمسألة التفسير الموضوعي في القرآن مع ما ينص عليه المنهاج أن الكفاءة المستهدفة توظيف المنهجية الصحيحة في التفسير الموضوعي.
- 3- لا يوجد تفسير للعديد من السور الواردة مثل سورة البروج.
- 4- لا يوجد تحليل ومناقشة لسورة البروج.
- 5- عدم وجود شرح جيد لعناصر الوحدة.
- 6- عدم وجود فوائد وإرشادات مع أن التلميذ مطالب باستخراج الفوائد والإرشادات.

7- عدم وجود تفسير تحليلي للطالب مما يسهل عليه استخراج الوسائل.

### 2-1 النقائص الفنية والجمالية :

مما يشوق الطالب للتلقي والرغبة في الإقبال على الكتاب من الناحية النفسية

الجانب الفني والجمالي لتحقيق التحصيل العلمي، والمتضمن النقائص التالية:

1- تحسين الطباعة والإخراج من حيث الغلاف، الشكل، الألوان،

النصوص المؤطرة والصور.

2- بداية ونهاية الكتابة غير منظمة في جميع الصفحات.

3- استخدام اللون الأخضر الباهت والبني الغامق بطريقة غير جذابة، مثال

ذلك صفحة 53-55.

4- المسافة بين الكلمات غير منتظمة صفحة 32.

### 3-1 النقائص المنهجية (السنة الثالثة متوسط)

1- يختلف المحتوى عن التفسير الموضوعي.

2- استخدام الجدول لقراءة الأحداث عوضا عن فقرة تلم بهذه الحوادث.

3- إدراج عنوان "أقتدي وأمارس" وهذا العنوان غامض بالنسبة لتلميذ السنة

الثالثة متوسط عوضا عن كتابة عنوان "فوائد وإرشادات".

4- لم يتطرق الكتاب المدرسي إلى السيرة النبوية رغم أن عنوان الملف هو

السيرة النبوية.

5- عدم وجود شرح لعناصر الوحدة.

### 4-1 النقائص الفنية والجمالية:

مما يثير فضول الطالب للتلقي والمعرفة هو الجمال الفني للكتاب والمتضمن

النقائص التالية:

- 1- تحسين الطباعة والإخراج من حيث: الغلاف، الشكل، النصوص المؤطرة والصور.
- 2- استعمال اللون الأصفر، الأزرق، الأخضر والبرتقالي وعدم الانسجام بين الألوان.
- 3- المسافة بين الكلمات غير منتظمة.

### 5-1: النقائص المنهجية (السنة الرابعة متوسط)

#### السيرة النبوية والقصص

#### مواقف وعبر من حياة أولي العزم من الرسل

- 1- غياب تمهيد أو مقدمة للموضوع.
- 2- عدم ترتيب آيات السند.
- 3- خلو الدرس من شرح الآيات المدرجة.
- 4- لا يوجد فوائد وإرشادات مع أن التلميذ مطالب باستخراج الفوائد.
- 5- لا يوجد شرح للمفردات القرآنية.
- 6- عدم التفصيل في الموضوع مع أنه موضوع يحتاج التحليل و المناقشة.
- 7- غياب تام للقصص القرآنية والسيرة النبوية عكس عنوان الملف.

### 6-1 النقائص الفنية والجمالية:

- 1- تحسين الطباعة والإخراج من حيث الشكل، الغلاف والصور.
- 2- المسافة بين الآيات غير منتظمة.
- 3- عدم المزج بين الألوان المستخدمة للكتابة.
- 4- استخدام الألوان الغامقة بكثرة في العناصر كالبنفسجي.
- 5- عدم انتظام العناصر فمثلا: تجد "أناقش ثم استنتج، ثم أناقش ثم أستنتج.

6- استخدام صور غير واضحة في الدرس.

خاتمة

- بعد تعرفنا على القصص القرآني و دورها في كتاب التربية الإسلامية، نخص بالذكر القصص القرآني في كتاب التربية الإسلامية مرحلة التعليم المتوسط نحاول الوقوف في الأخير على أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة النظرية و التطبيقية، لنخرج بتوصيات نصل بها إلى الدور الأساسي التي تلعبه القصة القرآنية في تحقيق الأهداف التربوية و نجاح الموقف التعليمي :
- القصص القرآني حقائق قاطعة وليست تأريخاً خيالياً مسبوکاً.
- إن القصص القرآني رباني هذا ما يميزه عن باقي الأجناس الأدبية.
- ينقسم القصص القرآني إلى أنواع و هذا حسب طبيعة كل قصة .
- تعدد أساليب القصة القرآنية و هذا حسب طبيعة كل قصة .
- إن الطريقة الفعالة لنجاح العملية التعليمية هو توظيف القصة القرآنية .
- تمد القصص القرآني العملية التعليمية بالحيوية و هذا لتفاعل و تشوق المتعلم و تأثيره بها
- منهج التربية الإسلامية رباني، يشمل كل أمور الحياة، و وظيفته توجيه الفرد الى عبادة الله و تعديل سلوكه حسب الشريعة الإسلامية.
- تهدف التربية الإسلامية إلى عدة أهداف، و الهدف الأسمى هو تكوين فرد صالح ليفوز في الدنيا و الآخرة .
- إن الطريقة الفضلى في تدريس التربية الإسلامية، هي سرد القصص على المتعلمين كقصص الانبياء و غير الانبياء و الحوادث .
- ضرورة التأكيد على إدراج القصص القرآنية بشكل مكثف في برنامج التربية الإسلامية، خاصة في هذه الفترة العمرية، و التي هي مرحلة التعليم المتوسط لأهميتها في إرشاد التلميذ و الحرص على أخلاقه و سلوكه و تفكيره.



# قائمة المراجع و المصادر



## قائمة المراجع و المصادر

أولاً : القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، دار ابراهيم، ط2 1429هـ-2008م

### ثانياً : المصادر و المراجع

- 1- إبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ج1
- 2- إسحاق أحمد، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، ط1، الجزائر، دار الشهاب
- 3- خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، ط1
- 4- سيد قطب، التصوير الفني في القرآن الكريم، دار المعارف، مصر، ط2.
- 5- صالح الخالدي، عرض وقائع و تحليل أحداث، دار القلم ط1، 1998
- 4- عاطف السيد، التربية الإسلامية وأصولها و منهجها معلمها، مكتبة النهضة، القاهرة، ط1، 1998
- 5 علي الطاهر عبد السلام، قصص القرآن دراسة لأسلوب القصص القرآني
- 6- فاروق محمد عبد الرحمن، القصص القرآني و دفع ما اثير حوله من شبهات، جامعة الأزهر، ع33، ج1، مصر
- 7- فضل حسن عباس، محاضرات في علوم القرآن، دار النفائس، ط1، 14، 2007
- 8- لخضر لكحل، كتاب التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط. أستاذ التعليم العالي، تحت رقم 2019/60
- 9- محمد الغزالي، نظرات في القرآن، نهضة مصر ط6، يوليو 2005
- 10- محمد أحمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم، مؤسسة الانتشار العربي مصر، ط1، 1999.
- 11- المروددي، المصطلحات الأربعة فيا لقرآن الكريم، دار القلم الكويت، ط8
- 12- محمد بسام رشدي الزين، المعجم المفهرس لمعاني. القرآن العظيم، دار الفكر، دمشق، سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1

- 13- محمد بن مكروم، بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 2010،
- 14- محمد كامل. القيم الدينية والمجتمع، ، دار المعارف، القاهرة، سلسلة اقرأ
- 15- مقدار يالجن، التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب السعودية ط1
- 16- يوسف خليل يوسف، التعليم الأساسي (مفاهيمه، مبادئه، تطبيقاته، مكتبة، القاهرة، د.ت.

### ثالثا : الرسائل الجامعية

- 1- زهراء أحمد عثمان الصادق ، القيم التربوية في القصص القرآني، رسالة مقدمة لجامعة الخرطوم، لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في أصول التربية ، ماجستير التربية في المناهج، جامعة الخرطوم، 2002، قسم أصول التربية، كلية يونيو 2009.
- 2- عارف كمال ،لقصص القرآني في سورة الكهف و بناء الشخصية الإسلامية، عارف كمال عبد الله، رسالة لنيل الماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- 3- عبد الله محمد أحمد حريري، القيم في القصص القرآني الكريم رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أم القرى.
- 4- عمر محمد عمر بحادق ،الجانب الفني في القصص القران الكريم، رسالة ماجستير 1993.
- 5- فوزية طه المهدي، مرحلة الأساس والتحديات المتوقعة (دراسة تحليلية في تخطيط التعليم العام في السودان)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية التربية.
- 6- مريم عبد القادر السباعي للقصة في القرآن الكريم، القيم التربوية في قصص أولي العزم من الرسل، محمد ياسر هاشم ،عثمان، جامعة أم درمان الإسلامية ،رسالة لنيل الدكتوراه ،السودان ، رسالة لنيل الدكتوراه جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1604هـ.
- 7- محمد ياسر هاشم ،القيم التربوية في قصص أولي العزم من الرسل، عثمان، جامعة أم درمان الإسلامية ،رسالة لنيل الدكتوراه ،السودان.

## رابعاً: المجلات

- 1- المجلة الجامعة، صابر مشيل، العدد 11.
- 2- مجلة الروافد، المجلد 03، العدد 1، جوان 2019.

## فهرس المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة.....اب-ج

### الفصل الأول: القصص القرآني

المبحث الأول: مفاهيم و مصطلحات.

- 1- المفهوم اللغوي واصطلاحى للقصّة:.....ص 01
- 1-1- التعريف اللغوي للقصّة:.....ص 01
- 1-2- القصص في القرآن الكريم:.....ص 02
- 1-3- أنواع القصص القرآني:.....ص 03
- 1-4- عناصر القصص القرآني:.....ص 04
- 1-5- أساليب القصص القرآني :.....ص 05

المبحث الثاني: القصص القرآني و أهميته

- 1-6- خصائص القصص القرآني :.....ص 13
- 1-7- أغراض القصص القرآني:.....ص 16
- 1-8- قيم القصص القرآنية: .....ص 18
- 1-9- أهمية القصص القرآني في التربية:.....ص 20

### الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.....ص 20

المبحث الأول: كتاب التربية الإسلامية.....ص 21

- 1- مفهوم التربية الإسلامية:.....ص 22
- 2- خصائص التربية الإسلامية:.....ص 22
- 3- أساليب التربية الإسلامية:.....ص 24
- 4- أهمية التربية الإسلامية:.....ص 26

- 5-مرحلة التعليم الأساسي : : .....ص26
- 6-أهمية مرحلة التعليم الأساسي:.....ص27
- 7-خصائص و حاجات الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي:.....ص28
- المبحث الثاني: القصص في كتاب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسط.....ص29
- 8- دراسة القصص الواردة في كتاب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسط.....ص 29
- 9-النقائص المسجلة على كتاب التربية الإسلامية.....ص45
- الخاتمة ..... ص 50
- قائمة المراجع و المصادر.....ص53

## الملخص :

من أهم الجوانب الحيوية في القرآن الكريم القصص القرآني، وهذا لأنه دستور الإسلام إعجازي و رباني ببلاغته و بيانه ، فالقصة القرآنية تتميز عن القصة العادية بالكثير من الخصائص، و لها أغراض عديدة و أهمية عظيمة في الجانب التربوي، لذا أدرجت في برنامج كتاب التربية الإسلامية لدورها الفعال في بناء و تقويم أخلاق و تفكير المتعلم، من خلال تفاعله و تأثيره في هذا النوع من القصص التي تعرض فيها القصص القرآني، فهي تؤثر فيه و في وجدانه و توجه سلوكه و تزوده بالقيم السامية، و هذا من خلال العبر الواردة فيها، فلكل قصة رسالة و هدف معين.

الكلمات المفتاحية: القصص ، القصص القرآني، التربية ، التربية الإسلامية، القيم .

## **Abstract :**

One of the most vital aspects in the Holy Qur'an is the Qur'anic stories, and this is because it came in the constitution of Islam miraculous and divine with its eloquence and clarification. Islamic education for its effective role in the learner and the extent of his interaction and influence in this type of lessons that study Qur'anic stories.

Keywords: stories, Quranic stories, education, Islamic education, value.